

WIPO/IP/CAI/07/Recom.

الأصل : بالإنكليزية
التاريخ : ٢٠٠٧/٧/-



المنظمة العالمية
للملكية الفكرية



جمهورية
مصر العربية

حلقة عمل الويبو الإقليمية حول الأتمتة

تنظيمها

المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)

بالتعاون مع

مكتب العلامات التجارية المصرية

القاهرة، من ٢ إلى ٥ أبريل/نيسان ٢٠٠٧

التوصيات

من إعداد المكتب الدولي للويبو

مقدمة

تستعرض هذه الوثيقة بإيجاز الملاحظات والتوصيات الصادرة عن حلقة عمل الويبو الإقليمية بشأن الأتمتة التي عقدت بالقاهرة في الفترة من ٢ إلى ٥ أبريل/نيسان ٢٠٠٧. وتضمن برنامج حلقة العمل مجموعة من المحاضرات أقيمت باسم بعض الدول الأعضاء واستعرضت بإيجاز وضع أنظمة الأتمتة في مكاتبها والتحديات المطروحة والفرص المتاحة أمامها. وإلى جانب ذلك، ألقى ممثلو الويبو محاضرات عن منظور المنظمة بشأن تحسين قنوات الاتصال والدعم التي تربطها بالدول الأعضاء وتناولت المحاضرات أيضا بعض مجالات اهتمام الدول الأعضاء ومن بينها خدمات الويبو الشبكية الخاصة بالمكاتب الرقمية للملكية الفكرية والتصنيف. وكان من بين أنشطة حلقة العمل أيضا، حلقات نقاش لبحث مواضيع تطرق إليها الطرفان في جد منفتح وصريح.

وأناحت حلقة العمل فرصة للمتخصصين في تكنولوجيا المعلومات العاملين في مكاتب الملكية الفكرية بالمنطقة العربية، لمشاطرة تجاربهم المختلفة في مجال الأتمتة في مكاتبهم ولاستخلاص العبر من التقدم المحرز فضلا عن الصعوبات والتحديات التي تواجه هذه المكاتب في المنطقة.

وكانت هذه التظاهرة أيضا فرصة سمحت للويبو بالإحاطة علما بوضع أنظمة الأتمتة في معظم مكاتب الملكية الفكرية العربية وتلقي معلومات مفصلة عنها بوصفها عنصرا حاسما يساعد المنظمة على تكييف خدمات الأتمتة التي تقدمها لهذه المنطقة بل وغيرها وتحسينها.

الملاحظات

ركزت حلقة العمل التي نظمت في القاهرة سنة ٢٠٠٣ على تعميم أنظمة الأتمتة واستخدام التكنولوجيا في مكاتب الملكية الفكرية بينما أولت حلقة العمل هذه اهتماما أكبر للحفاظ على أنظمة الأتمتة واستدامتها وتحسينها ومضاعفة أثر تكنولوجيا المعلومات في إجراءات العمل المرتبطة بالملكية الفكرية إلى أقصى حد. وشمل ذلك التصدي للتحديات المشتركة التي تواجه مكاتب الملكية الفكرية وتحسين خدمات الدعم وقنوات الاتصال بين الويبو وهذه المكاتب وتوضيح كيفية الاستعانة بخدمات الإنترنت في أعمال مكاتب الملكية الفكرية من خلال خدمات البحث والتصنيف.

وبصفة عامة، تستخدم أغلب الدول العربية الأعضاء أنظمة الأتمتة في مكاتبها سواء كان ذلك عن طريق اقتنائها من الويبو^(١) أو شرائها من بائع محلي^(٢) أو تطويرها داخليا^(٣). ولكن مستوى استخدام نظام الأتمتة في هذه الدول الأعضاء متفاوت حيث أن بعضا منها لا يزال يخطو خطواته الأولى في مرحلة جمع البيانات وأصبحت دول أخرى في مرحلة انتقالية بينما باتت فئة ثالثة من الدول تستفيد كل الاستفادة من البرنامج الحاسوبي وأصبحت عملياتها مؤتمتة كليا (أو شبه كلي).

وتواجه مكاتب الملكية الفكرية تحديات مشتركة عند استخدام أنظمة الأتمتة والانتفاع بها ومن ضمنها شحة الموارد المالية وقلة الموارد البشرية مما يؤثر في تطوير البنية التحتية وإبطاء عملية جمع البيانات ويحدث أثرا سلبيا في الأداء واستمرار نظام الأتمتة واستغلاله بشكل كلي. وقد استطاعت

(١) مكاتب الجزائر والبحرين والمكتب المصري للعلامات التجارية ومكتب البراءات لجمهورية مصر العربية ومكاتب ليبيا والكويت (البراءات) وعمان وفلسطين وقطر وسورية والسودان وتونس واليمن هي المكاتب التي تستخدم حاليا نظام إدارة الملكية الصناعية المؤتمتة (AIPMS) وإن كان ذلك بمستويات متفاوتة.

(٢) اقتنى كل من مكتب البراءات السعودي ومكتب المغرب أنظمة الأتمتة من موردين محليين.

(٣) طور كل من لبنان والأردن أنظمة الأتمتة داخليا.

بعض المكاتب تخطي هذه الصعوبات وشكلت بذلك موضوع دراسات إفرادية ممتازة عرضت خلال حلقة العمل من أجل أن تحذو المكاتب الأخرى حذوها وتتعلم من تجربتها.

واشتكت بعض مكاتب الملكية الفكرية من تأخر استجابة الويبو لتسوية مشاكلها وتلبية المتطلبات الإضافية بشأن برمجيات الأتمتة. وفي هذا السياق، تزايدت الحاجة إلى تحلي مكاتب الملكية الفكرية بمزيد من المرونة بشأن البرمجيات حتى تتمكن من استحداث تغييرات البرمجيات ذاتها وإدارته بدون استشارة الويبو عند إجراء أي تغيير.

ومن ناحية أخرى، ارتفع معدل الانتفاع بخدمات الإنترنت في المنطقة حيث وضعت سبعة⁽⁴⁾ من مكاتب الملكية الفكرية قواعد بياناتها على الإنترنت واعتمد مكتب واحد نظام الإيداع الإلكتروني التلم. ويعزى هذا التطور أساساً إلى نضج أنظمة الأتمتة في عدد من المكاتب إلى جانب التقدم المحرز في البنى التحتية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولا سيما زيادة استخدام خدمات الإنترنت السريعة وتوافرها في المنطقة. ولا يزال استخدام خدمات الإنترنت في تنام مستمر، ومع ذلك يتعين التركيز بشكل أكبر على توحيد المعايير مثل استخدام معايير الويبو في مجال البحث عن المحتويات وعرضها ونقلها.

ونظراً إلى تزايد انضمام مكاتب الملكية الفكرية إلى المعاهدات الدولية واتفاقياتها مثل اتفاق مدريد وبروتوكوله ومعاهدة التعاون بشأن البراءات، تتطلع الدول الأعضاء إلى دعم الويبو بتوفير الحلول التقنية لمساعدتها على أتمتة عملية معالجة طلبات الملكية الفكرية المستلمة عبر هذه الأنظمة وإدماجها في أنظمتها وقواعد بياناتها الوطنية.

التوصيات

١- يوصي المشاركون في حلقة العمل بأن تدخل الويبو مجموعة من التحسينات على البرنامج الحاسوبي الذي تقدمه للدول العربية والذي يعرف باسم نظام إدارة الملكية الصناعية المؤتمتة (AIPMS) ومنها ما يلي:

- تعزيز مخرجات البرنامج الحاسوبي (الشهادات والرسائل والجرائد) بحيث يتم استحداثها و/ أو تعديلها وذلك دون الاحتياج لتواجد مهارات البرمجة الحاسوبية من مكاتب الملكية الفكرية (مثل استخدام تقنية نماذج دمج الرسائل). ومن شأن ذلك تمكين مسئولى تكنولوجيا المعلومات في مكاتب الملكية الفكرية (focal points) من إدارة مخرجات البرنامج الحاسوبي دون الحاجة إلى طلب مساعدة الويبو أو الخبراء الخارجيين.
- إدراج مزيد من وحدات العمل والوظائف في البرنامج الحاسوبي ليكون الأساس لإقامة الاتصال مع معاهدات الويبو الدولية ومن بينها نظام مدريد وإدماج هذه الوظيفة في نظام الأتمتة الداخلي وقواعد البيانات.
- وتظل الويبو جاهزة لمد الدول الأعضاء بشفرة مصدر نظام إدارة الملكية الصناعية المؤتمتة بهدف تعزيز البرنامج الحاسوبي وتمكين مكاتب الملكية الفكرية من إجراء ما يناسبها من تعديلات عليه بناء على الشروط التالية:

(4) وضع كل من الجزائر ولبنان والمغرب ومكتب البراءات السعودي والمكتب المصري للبراءات وسورية واليمن قواعد بيانات على الإنترنت.

- ترسل شفرة مصدر البرنامج الحاسوبي على إثر تقديم مكتب الملكية الفكرية طلباً رسمياً بذلك.
- وتشجع المكاتب على استخدام شفرة المصدر لتحسين أداء البرنامج الحاسوبي وإثراء تقارير البرنامج ومردوديته أو إضافة وظيفة محددة أو تحديثها لإدماجها في أنظمة أو وحدات عمل أخرى. ومع ذلك، يجب أن لا يؤثر استخدام شفرة المصدر في أساس^(٥) النظام (دورة العمل الأساسية المتعلقة بتسجيل العلامات التجارية والبراءات - system workflow).
- ويتعين عدم استخدام شفرة المصدر خارج المكتب أو لأغراض لا تمت بصلة إلى أتمتة الإجراءات المرتبطة بالملكية الفكرية.
- ويجب تبليغ الويبو عن أي تغيير يطرأ على البرنامج الحاسوبي لإجراء تعديلات عليه وفق احتياجات المكتب المعني. ومع ذلك، فإن الويبو غير مسؤولة عن حدوث أي عطب أو أية عواقب بسبب تلك التعديلات.

٢- وأشير إلى أن العديد من الصعوبات المرتبطة بالأتمتة والتي ظهرت في الدول العربية خلال السنوات الأخيرة تعزى إلى الافتقار إلى التواصل الكافي بين مكاتب الملكية الفكرية وخبراء الويبو. ومن هذا المنطلق، يرى الجميع أن تحسين قنوات الاتصال إلى جانب الانتقال بتكنولوجيا الإنترنت الجديدة في مجال خدمات الهاتف والدعم من شأنهما التأثير بشكل كبير في إمكانية استدامة أنظمة الأتمتة في مكاتب الملكية الفكرية وتحسينها. ومع أخذ هذا المعطى في الحسبان، تشجع الويبو (مكاتب وخبراء) والموظفون المعنيون في الدول الأعضاء على استخدام القنوات التالية للاتصال والدعم:

- يشجع الموظفون المعنيون على تقديم تقارير منظمة (تقارير فصلية مثلاً) لإبلاغ الويبو بالتطورات الجديدة والتحديات التي تواجهها مكاتبهم. وستساعد هذه التقارير القيمة الويبو على وضع الخطط المستقبلية لدعم مكاتب الملكية الفكرية مثل مهام المستشارين، التدريب والمساعدات الخاصة بتطوير البنية التحتية IT Infrastructure.
- استحداث عنوان بريدي إلكتروني جماعي بالنسبة للمسائل المتعلقة بالبرنامج الحاسوبي (aipms@wipo.int). ويتعين على مكاتب الملكية الفكرية استخدام هذا العنوان للتبليغ عن أية مشاكل أو مشاغل تواجهها بالنسبة للبرنامج الحاسوبي فضلاً عن أية مسائل تتعلق بالأتمتة في هذه المكاتب. وستحال الرسائل الإلكترونية التي تصل على هذا العنوان إلى كل من خبراء الويبو بشعبة الأتمتة والمكتب العربي لاتخاذ قرار بشأن العمل الملائم للرد على الطلبات والشكاوى.
- ويوصى جداً باستخدام تقنيات الصوت عبر بروتوكول الإنترنت (مثل البرنامج الحاسوبي سكايب). فأغلب مكاتب الملكية الفكرية مجهزة حالياً بخدمة الإنترنت العالية السرعة وتستطيع استخدام هذا المرفق المجاني الذي يتمتع بكل مواصفات الاتصال الهاتفي العادي للتحدث مع موظفي الويبو وإبلاغهم مشاكلهم ومشاكلهم وشرحها.

(٥) من أجل الامتثال للشروط التعاقدية التي تربط ما بين الويبو والشركة التي طورت الجزء الأساسي من نظام إدارة الملكية الصناعية المؤتمتة.

٣- وتخطط الويبو لاستخدام تقنيات ادارة اجهزة الحاسب اللاكي عن بعد (Remote Desktop Facilities) في البلدان العربية لمساعدتها على صيانة نظام أتمتة مكاتب الملكية الفكرية عن بعد باعتبار ذلك جزءا من الجهد الذي تبذله المنظمة لتعزيز خدمات الدعم التقني. ويمكن هذا المرفق خبير الويبو في جنيف أو القاهرة من الدخول إلى الجهاز مورد الخدمات (Server) عبر الإنترنت وإجراء التعديلات الضرورية المطلوبة لحل مشكل أو تركيب برنامج كما لو كان جالسا أمام الحاسوب مباشرة في مكتب الملكية الفكرية. وبإمكان ذلك أن يوفر كثيرا من الوقت والجهد وقد يغني عن إيفاد بعثة الخبراء لحل المسألة على عين المكان. وقد شرعت الويبو في استخدام هذا المرفق في أقاليم أخرى مثل آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية وتبين نجاح هذه الأداة على مر الأشهر القليلة الماضية. وتم عرض هذه الأداة خلال حلقة العمل لمعرفة مدى اهتمام الحاضرين بالتدرب على استعمالها. وتحتاج مكاتب الملكية الفكرية التي ترغب في الاستفادة من هذه الخدمة إلى وصلة جيدة (دي.أس.أل.) مع أنظمة الأتمتة لديها وكذلك إلى وضع حاجز وقائي (Firewall) لحماية أنظمتها من مخاطر الاتصال عبر الإنترنت وإلى تمكين النفاذ إلى نظام الأتمتة من خلال الحاجز المذكور.

٤- واستنتج الحاضرون في حلقة العمل أن مشاريع أتمتة مكاتب الملكية الفكرية تحظى بقبول كبير بوصفها شراكة بين الويبو والدول الأعضاء. وعلى هذا الأساس، فإن مكاتب الملكية الفكرية مطالبة بتعزيز الاستثمار في أنظمة الأتمتة وتطويرها وصيانتها في مكاتبها، من خلال ما يلي على سبيل المثال:

- إيلاء عناية خاصة لوضع البيانات المحفوظة في السجل الورقي المستكمل لدى مكتب الملكية الفكرية في قواعد بيانات نظام الأتمتة وتوفير الموارد البشرية والمالية الضرورية للقيام بهذه العملية. وتعتبر هذه الخطوة هامة للغاية لكي يتمكن أي مكتب من مكاتب الملكية الفكرية من الانتفاع بنظام الأتمتة انتفاعا كليا.
- وضع البنية التحتية الضرورية لاستقبال نظام الأتمتة وتشغيله مثل الشبكة المحلية (LAN) وغرفة الحواسيب المجهزة تجهيزا مناسباً لاحتضان الجهاز مورد الخدمات وأجهزة الاتصالات إلى جانب بنية تحتية أمنية أساسية (مثل مزود الطاقة اللامقطعة/مثبتات الطاقة والأمن الحاسوبي/مضاد الفيروسات) لحماية الأنظمة.
- اتخاذ التدابير الضرورية لتحديث شبكتها أو توسيعها وتوفير حواسيب إضافية وأدواتها لتمكين كل الموظفين من استخدام نظام الأتمتة مع توفير أدوات بديلة ضرورية لتحل محل الأدوات الحالية عند الحاجة مثل حبر أجهزة الطباعة ووسائط النسخ الاحتياطية لاستدامة تشغيل نظام الأتمتة.
- ووضع الإجراءات الخاصة بالنظام وتنفيذها لإعداد نسخ احتياطية للبيانات واسترجاع البيانات عند وقوع إشكال والقيام بأعمال الصيانة للحفاظ على الأنظمة والبيانات واستدامتها.
- وتعيين موظف مختص في مجال تكنولوجيا المعلومات في المكتب وتفويضه بشؤون الأتمتة. وتكليف هذا الموظف بأمر تشغيل نظام الأتمتة وصيانتها في المكتب والاتصال بالويبو عند وقوع إشكال يتعلق بهذا النظام وتقديم المساعدة التقنية والتدريب للموظفين بشأن استخدام نظام الأتمتة وبشأن المسائل الأخرى المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات.

- ٥- وقد اتفق أغلب المشاركين على طلب تنظيم حلقات عمل حول الأتمتة بشكل منتظم (كأن تنظم كل سنتين) لمعرفة ما يستجد في مجال التكنولوجيا وما تقدمه الويبو من برامج حاسوبية وخدمات فضلا عن تبادل الدول الأعضاء تجاربها حول كيفية انتفاعها بمجال تكنولوجيا المعلومات واستخلاص العبر من ذلك.
- ٦- وغلاوة على ذلك، ظهرت الحاجة إلى تنظيم المزيد من حلقات العمل التدريبية بشأن بعض المواضيع المحددة المتعلقة بالملكية الفكرية مثل التصنيفات والمعايير لتعزيز إلمام موظفي مكاتب الملكية بالمسائل التقنية المتعلقة بمعالجة طلبات الملكية الفكرية وفحصها. ومن شأن ذلك أيضا أن يساعد مكاتب الملكية الفكرية على إعداد نسق موحد لطلبات الملكية الفكرية والتسجيلات على المستوى الوطني ولتبليغها.
- ٧- وفي السياق ذاته، يوصي المشاركون في حلقة العمل بأن تعمل الويبو على إعلام الدول الأعضاء بخططها المتعلقة بالتكنولوجيا الجديدة والبرامج والخدمات الحاسوبية إلى جانب التظاهرات التي تنظمها المنظمة في مجال تكنولوجيا المعلومات. ومن شأن ذلك أن يساعد مكاتب الملكية الفكرية على تنسيق استراتيجياتها وخططها بشأن تكنولوجيا المعلومات مع أخذ عروض الويبو بعين الاعتبار.
- ٨- واعتمادا على الطلبات الرسمية التي تقدمت بها الدول الأعضاء، فإن الويبو مستعدة لبحث مسألة توفير الخدمات الضرورية لاستضافة صورة مرآتية من بيانات الملكية الفكرية الإلكترونية لدى مكاتب الملكية الفكرية المصنفة ضمن "الملك العام" وإدماجها في خدمات الويبو الشبكية مثل ركن البراءات (Patent Scope) ونظام مدريد. ومن شأن ذلك تمكين مكاتب الملكية الفكرية من عرض بيانات الملكية الفكرية على المجتمع الدولي لاستغلال أدوات البحث والخدمات والمعايير التي وضعتها الويبو.

[نهاية الوثيقة]